

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SDD/2009/2
23 January 2009
ORIGINAL: ARABIC



المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

تقرير

ورشة عمل تعزيز القدرات الوطنية في مجال الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب:
التقارير الوطنية ومنهجية توثيق الإنجازات
بيروت، 17-18 كانون الأول/ديسمبر 2008

موجز

نظم فريق السكان والسياسة الاجتماعية في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في بيروت، يومي 17 و18 كانون الأول/ديسمبر 2008، ورشة عمل حول تعزيز القدرات الوطنية في مجال الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب.

تبنت ورشة العمل أسلوباً تفاعلياً وتشاركياً لتعزيز قدرات الردفاء الوطنيين في إعداد تقارير وطنية تساهم في رصد تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام 2000 وما بعده. وتم تنفيذ هذا الأسلوب من خلال استعراض نتائج الإستبيان الخاص بمدى استجابة بلدان الإسكوا لبرنامج العمل ومناقشة منهج موحد يساعد على اتساق التقارير الوطنية وتأهيلها لكي تشكل مرجعاً ملائماً في إعداد السياسات الخاصة بالشباب، ومصدراً لتبادل الخبرات والدروس المستفادة على الصعيدين الوطني والإقليمي. كما حددت ورشة العمل العوائق التي تقلل من فعالية استجابة البلدان الأعضاء لبرنامج العمل العالمي للشباب وألقت الضوء على قضايا الشباب الوطنية الملحة استناداً إلى الأولويات الواردة في برنامج العمل العالمي.

واختتمت الورشة باعتماد الإطار العام لإعداد التقارير الوطنية حول متابعة برنامج العمل العالمي للشباب، وبالتأكيد على ضرورة استمرار الإسكوا في تنظيم ورشات عمل لتمكين البلدان الأعضاء من صياغة سياسات واستراتيجيات وطنية تستهدف فئة الشباب. ويتضمن هذا التقرير عرضاً موجزاً لأهم القضايا التي نوقشت في الورشة، بالإضافة إلى التوصيات التي تقدم بها المشاركون من أجل تفعيل الالتزام ببرنامج العمل العالمي للشباب وإعداد سياسات تعمل على دمج الأولويات الوطنية للشباب في خطط التنمية واستراتيجياتها.

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	6-1 مقدمة
		<u>الفصل</u>
4	13-7 أولاً- التوصيات
5	11 ألف- توصيات خاصة بمهام الردفء الوطنيين
5	12 باء- توصيات موجهة إلى حكومات البلدان الأعضاء
6	13 جيم- توصيات موجهة إلى الإسكوا
7	49-14 ثانياً- مواضيع البحث والمناقشة
	 ألف- تعزيز القدرات الوطنية في إطار التخطيط لسياسات الشباب في
7	18-15 البلدان العربية
	 باء- التقارير الوطنية ومنهجية إعدادها في إطار تعزيز البيئة الداعمة
8	24-19 لعملية التخطيط للشباب في البلدان الأعضاء
10	34-25 جيم- مداولات مجموعات العمل حول نتائج المسح الاستقصائي
13	46-35 دال- مداولات مجموعات العمل حول قضايا الشباب
15	49-47 هاء- المداخلات الرئيسة للمشاركين خلال جلسات الورشة
17	55-50 ثالثاً- تنظيم الاجتماع
17	50 ألف- مكان الاجتماع وتاريخ انعقاده
17	54-51 باء- الافتتاح
18	55 جيم- الحضور
19	 المرفق- قائمة المشاركين

مقدمة

1- نظّم فريق السكان والسياسة الاجتماعية في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في بيروت، يومي 17 و18 كانون الأول/ديسمبر 2008، ورشة عمل حول تعزيز القدرات الوطنية في مجال الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب.

2- ويأتي انعقاد هذه الورشة تأكيداً على أهمية موضوع الشباب ومتابعة لبرنامج العمل العالمي للشباب حتى عام 2000 وما بعده الذي اعتمده المجتمع الدولي في عام 1995. ويكتسب برنامج العمل العالمي للشباب أهميته هذه لأنه يوفر معياراً مشتركاً بين القطاعات فيما يتصل بصياغة السياسات وتصميم البرامج وتنفيذها. وهو يشكّل نموذجاً للإجراءات المتكاملة المتخذة على كافة المستويات من أجل التصدي بقدر أكبر من الفعالية للمشاكل التي يعاني منها الشباب وتعزيز مشاركتهم في المجتمع.

3- كما تندرج هذه الورشة في سياق الاستجابة لطلب الجمعية العامة للأمم المتحدة التي حثت الحكومات الوطنية على وضع سياسات شاملة ومتكاملة للشباب وتطويرها، وذلك ضمن الإطار الذي حدده برنامج العمل العالمي للشباب، وعبر الطلب من اللجان الإقليمية للأمم المتحدة أن تنظم، في حدود الموارد المتاحة، مشاورات إقليمية مع البلدان الأعضاء من أجل تقييم تنفيذ برنامج العمل.

4- من هذا المنطلق، تشكّل ورشة العمل الحجر الأساس لتطوير مشروع إقليمي لبناء القدرات الوطنية في مجال صياغة سياسات وطنية تهدف إلى تحسين وضع الشباب وإدماجهم في عملية التنمية. وينطوي هذا المشروع على تنفيذ مجموعة من المراحل المتعاقبة. فالمرحلة الأولى تستجيب لمتطلبات إعداد التقارير الوطنية الخاصة بمتابعة برنامج العمل العالمي للشباب ورصد تنفيذه، والمزمع عرضها ومناقشتها في آذار/مارس 2009 خلال اجتماع خبراء حول "تعزيز الإنصاف الاجتماعي: إدماج قضايا الشباب في عملية التخطيط للتنمية".

5- وكانت الإسكوا قد طلبت، في هذا السياق، مساهمة البلدان الأعضاء في دعم جهودها الرامية إلى تنفيذ المرحلة الأولى من مراحل المشروع، وذلك بإجراء مسح استقصائي لتحديد مدى استجابة البلدان الأعضاء لبرنامج العمل العالمي للشباب وحصر المعطيات والمعوقات التي تضعف فعالية استجابة البلدان الأعضاء لهذا البرنامج وتقيدتها بالالتزامات التي تعهّدت بها. لذا حدّدت الأهداف المباشرة لورشة العمل بما يلي:

(أ) تعزيز معارف الردفاء الوطنيين حول الشروط اللازمة لإعداد سياسة وطنية للشباب؛

(ب) تعزيز معارف الردفاء الوطنيين حول فلسفة برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام 2000 وما بعده وأهدافه وتطوّره؛

(ج) استعراض الاستبيان الخاص بمدى استجابة بلدان الإسكوا لبرنامج العمل العالمي للشباب ومناقشة نتائجها؛

(د) تحديد العوامل المؤثرة على عدم استجابة البلدان في صياغة سياسات الشباب؛

- (•) تحديد قضايا الشباب الوطنية في ضوء الأولويات الواردة في برنامج العمل العالمي للشباب،
- (و) استنباط الطرق الفضلى التي تساعد على تفعيل الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب على الصعيدين الوطني والإقليمي؛
- (ز) رسم السياق العام لكتابة التقارير الوطنية المزمع إعدادها وعرضها في اجتماع الخبراء حول "تعزيز الإنصاف الاجتماعي: إدماج قضايا الشباب في عملية التخطيط للتنمية"؛
- (ح) تأهيل الردهاء الوطنيين لإعداد تقارير وطنية متسقة تشكّل مرجعاً ملائماً في إعداد السياسات الخاصة بالشباب، ومصدراً لتبادل الخبرات والدروس المستفادة على الصعيدين الوطني والإقليمي.

6- وتهدف ورشة العمل على المدى البعيد إلى ما يلي:

- (أ) الترويج لأهمية الالتزام ببرنامج العمل العالمي للشباب؛
- (ب) دعم البلدان الأعضاء في إعداد سياسات تسعى إلى دمج الأولويات الوطنية للشباب في خطط التنمية واستراتيجياتها.

أولاً- التوصيات

- 7- إيماننا بأهمية متابعة التقدم المحرز خلال السنوات المنصرمة بخصوص ما تضمنه برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام 2000 وما بعده، والقرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا المجال ومنها القرار (A/RES/60/2) حول السياسات والبرامج المتصلة بالشباب، وفي ضوء العروض المقدمة والمناقشات المثمرة بين المشاركين على مدار جلسات ورشة العمل، وبعد استعراض نتائج المسح الذي تناول استجابة البلدان الأعضاء لبرنامج العمل العالمي للشباب ومدى تقيدها بالالتزامات التي تعهدت بها والعوائق التي حالت دون تنفيذ هذه الالتزامات والمضي نحو التحقيق الكامل للأهداف المعتمدة؛
- 8- وتعبيراً عن التزام المشاركين ببذل المزيد من الجهود لإعداد التقارير الوطنية الخاصة بمتابعة برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام 2000 وما بعده، والمزمع عرضها ومناقشتها في آذار/مارس 2009 خلال اجتماع خبراء حول "تعزيز الإنصاف الاجتماعي: إدماج قضايا الشباب في عملية التخطيط للتنمية"؛
- 9- وفي ضوء الاستعدادات لإطلاق مشروع إقليمي لبناء القدرات الوطنية في مجال صياغة سياسات وطنية تهدف إلى تحسين وضع الشباب وإدماجهم في عملية التنمية، وما تتطلبه هذه الاستعدادات من توافق في الجهود الحثيثة وتعاون وثيق بين كافة الجهات المعنية بمجالات الشباب والتنمية وذلك في إطار شراكة متكامل فيها الأدوار وتتبادل الخبرات؛
- 10- وبما أنّ التقرير النهائي لورشة العمل سيتضمن قائمة بالأولويات الوطنية وفقاً لإطار برنامج العمل العالمي للشباب ودليلاً بالإطار العام لإعداد التقارير الوطنية، فقد اتفق المشاركون على توزيع التوصيات إلى ثلاثة أنواع كما يلي:

ألف- توصيات خاصة بمهام الردهاء الوطنيين

11- في ما يلي التوصيات التي خرج بها المشاركون حول مهام الردفء الوطنيين:

- (1) تثمين جهود الردفء الوطنيين في استيفاء الاستبيان الذي أعدته الإسكوا لتحديد مدى استجابة البلدان الأعضاء لبرنامج العمل العالمي للشباب؛
- (2) استنفاد السبل الكفيلة بجمع المعلومات المطلوبة لإعداد التقارير الوطنية الخاصة بالاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب حتى عام 2000 وما بعده، وعرض هذه التقارير في اجتماع خبراء حول "تعزيز الإنصاف الاجتماعي: إدماج قضايا الشباب في عملية التخطيط للتنمية" مقرر عقده في آذار/مارس 2009؛
- (3) مواصلة التنسيق والتعاون مع الإسكوا، خاصة في مجال الترويج لفلسفة برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام 2000 وما بعده وأهدافه، مع التشديد على أهمية إدراج المجالات ذات الأولوية العشرة للبرنامج وتضمينها في السياسات والبرامج والمشاريع الوطنية التنموية؛
- (4) تعزيز الجهود المبذولة من أجل إطلاع الجهات المعنية برسم السياسات الوطنية للشباب على المعارف المتعلقة بالشروط اللازمة لإعداد هذه السياسات؛
- (5) السعي، وبمساندة الإسكوا، إلى إنشاء شبكة من المتعاونين على الصعيد الوطني تتمثل فيها الوزارات والأجهزة الوطنية المعنية بقضايا الشباب بهدف تسهيل عملية جمع المعلومات الضرورية لإعداد التقارير الوطنية الخاصة بمتابعة برنامج العمل العالمي للشباب ورصد تنفيذه، والتقارير الأخرى المتعلقة بسياسات الشباب عموماً.

باء- توصيات موجهة إلى حكومات البلدان الأعضاء

12- طلب المشاركون من حكومات البلدان الأعضاء ما يلي:

- (1) أن تعمد بقدر الإمكان، إلى توحيد تعريف الفئة العمرية للشباب كما حددتها الأمم المتحدة (15-24 سنة) وذلك لأغراض البحث والمقارنة والمتابعة؛
- (2) أن تعمد، بمساندة المنظمات الدولية والإقليمية، إلى تسهيل عملية صياغة السياسات والبرامج والتشريعات الوطنية التي تستهدف الشباب في ضوء الأولويات الواردة في برنامج العمل العالمي للشباب؛
- (3) أن تشجّع، بمساندة المجتمع المدني، على تفعيل الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب واستخدام الغايات والأهداف المقترحة، حسبما وردت في تقرير الأمين العام المعنون "الغايات والأهداف المتعلقة برصد تقدم الشباب في سياق الاقتصاد العالمي"، كوسيلة لتيسير صياغة سياسات الشباب على الصعيد الوطني ورصدها؛
- (4) أن تعزّز دور الأجهزة المركزية للإحصاء وتمكّنها من إنشاء قواعد معلومات خاصة بالشباب، وأن تعتمد النهج التفصيلي في جمع بيانات عن الشباب مصنّفة بحسب العمر ونوع الجنس والتوزيع الجغرافي؛

(5) أن تعزّز دور مراكز البحوث وتشجع إجراء البحوث والمسوح التي تحدّد العوامل الأساسية المؤدية إلى استبعاد الشباب وتقيّمها وتبحث في احتياجاتهم، وذلك بهدف إنشاء قواعد بيانات شاملة واستخدامها في قياس التقدّم المحرز على صعيد تنفيذ المجالات ذات الأولوية في برنامج العمل العالمي؛

(6) أن تستحدث البنية المؤسسية اللازمة لتنسيق وتشبيك الجهود القطاعية المعنية بصياغة سياسات وبرامج الشباب وتنفيذها وتقييمها حرصاً على استجابتها للقضايا المستجدة، كالأزمة الاقتصادية العالمية، بما في ذلك السياسات والبرامج التي تشجّع انتقال الشباب من مرحلة التعليم والاستهلاك إلى مرحلة العمل والإنتاج؛ وأن تقوم بوضع آليات فعالة لتعزيز الروابط بين السياسات المتعلقة بالتعليم والتدريب والإدماج الاجتماعي؛

(7) أن تبادر إلى تأسيس المجالس واللجان الوطنية للشباب ودعمها وتوفير الموارد والصلاحيات اللازمة لها لكي يتمكن الشباب من المشاركة في صنع القرارات، والتعاون مع الحكومات في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وغير ذلك من المقررات العالمية، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية.

جيم- توصيات موجهة إلى الإسكوا

13- طلب المشاركون إلى الإسكوا ما يلي:

(1) أن تضطلع بدور ريادي في تنظيم ورشات عمل لتمكين البلدان الأعضاء من صياغة سياسات واستراتيجيات وطنية تستهدف فئة الشباب، وذلك في حدود الموارد المتاحة لها وبما لا يتعارض مع الأولويات والقيم الثقافية والشروط الاجتماعية والاقتصادية السائدة في بلدان المنطقة؛

(2) أن تضطلع، بدعم من البلدان الأعضاء، بمهام إعداد وتنفيذ مشروع إقليمي حول تعزيز القدرات الوطنية في مجال صياغة سياسات للشباب، وتسريع تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب، وتقديم الخدمات الاستشارية ذات الصلة؛

(3) أن تعمل، بطلب من الحكومات، على توفير الدعم الفني للبلدان الأعضاء في مرحلة كتابة التقارير الوطنية التي ستعرض وتناقش في اجتماع الخبراء حول "الإنصاف الاجتماعي: دمج قضايا الشباب في عملية التخطيط للتنمية"؛

(4) أن تقدم الدعم اللازم للردفاء الوطنيين عبر إيعاز الحكومات بأهمية تشكيل شبكات وطنية لتنسيق عملية جمع المعلومات الضرورية لإعداد التقارير الوطنية الخاصة بمتابعة برنامج العمل العالمي للشباب ورصد تنفيذه، والتقارير الأخرى المتعلقة بسياسات الشباب عموماً؛

(5) أن تواصل عملها كمحور إقليمي لتبادل الخبرات بين بلدان المنطقة، والاستفادة من التجارب الناجحة، ومساندة البلدان في تطوير قواعد المعلومات لرصد الإنجاز وتحديد المعوقات المتعلقة بالنهوض بالشباب في المجالات المشار إليها في برنامج العمل العالمي للشباب وملحقه؛

(6) أن تعمل، بالتعاون مع البلدان الأعضاء، على تطوير الاستبيان الاستقصائي وبلورة محددات ومؤشرات ومعايير قياسية يمكن الاستعانة بها لرصد التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وتقييمه بشكل دوري؛

(7) أن تضطلع بمهام رصد برنامج العمل العالمي للشباب وتقييم تنفيذه على الصعيد الإقليمي وذلك بهدف وضع خطة وطنية لتنمية الشباب من ناحية، وتوفير فرص أفضل لتقييم التقدم المحرز على الصعيدين الوطني والإقليمي من ناحية ثانية؛

(8) أن تقوم، بتنظيم دورات تدريبية وإعداد دليل إقليمي يُسترشد به في صياغة السياسات الخاصة بالشباب.

ثانياً- مواضيع البحث والمناقشة

14- ورّعت ورشة العمل على ست جلسات. ففي الجلسة الأولى قدّمت ثلاث عروض مرئية تناولت موضوع تعزيز القدرات الوطنية في إطار التخطيط لسياسات الشباب في البلدان العربية. وفي الجلسة الثانية، قدّم عرض حول التقارير الوطنية ومنهجية إعدادها في إطار تعزيز البيئة الداعمة لعملية التخطيط للشباب في البلدان الأعضاء. كما استعرضت ونوقشت نتائج الاستقصاء الذي أجرته الإسكوا لتحديد مدى استجابة بلدان الإسكوا لبرنامج العمل العالمي للشباب. وفي الجلسة الثالثة، توزّع المشاركون بحسب مؤهلاتهم العلمية وخبراتهم المهنية إلى أربعة مجموعات عمل لمناقشة نتائج المسح الذي أجرته الإسكوا بالتعاون مع الردهاء الوطنيين. أمّا الجلسة الرابعة فقد تمحورت حول التقارير الوطنية ومنهجية إعدادها في إطار الأولويات الخمسة عشر الواردة في برنامج العمل العالمي للشباب. وفي الجلسة الخامسة شكّلت مجموعات عمل لمناقشة قضايا الشباب الوطنية في إطار الأولويات التي حدّدها برنامج العمل العالمي للشباب وصنّفها ضمن ثلاث مجموعات تناولت قضايا الشباب في الاقتصاد العالمي؛ والشباب في المجتمع المدني؛ والشباب المعرضين للخطر. وفي الجلسة الأخيرة، ناقش المجتمعون الإطار العام لإعداد التقارير الوطنية استجابة للبلدان لبرنامج العمل العالمي للشباب، والتوصيات التي خرجت بها ورشة العمل.

ألف- تعزيز القدرات الوطنية في إطار التخطيط لسياسات الشباب في البلدان العربية

1- الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب وصياغة السياسات الوطنية للشباب

15- قدمت السيدة بتول شكوري، رئيسة فريق السكان والسياسة الاجتماعية في الإسكوا، عرضاً مرئياً بعنوان "الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب وصياغة السياسات الوطنية للشباب" تحدثت خلاله عن المقاربات التي ارتبطت بتفسير أهمية الشباب ودورهم، وتطور هذه المقاربات من المفهوم الذي يعتمد على المبادئ العامة لدورة الحياة وما تمليه من تغيرات فيزيولوجية وسلوكية إلى المفهوم الذي يعترف بالشباب كعنصر ديناميكي مرتبط بالتنمية، وصولاً إلى الأدبيات المعاصرة التي ارتكزت على التحليل الديمغرافي وأهمية اقتناص الهبة الديمغرافية الناتجة عن بروز فئة الشباب. وتناول العرض الاتجاهات الديمغرافية لفئة الشباب في العالم العربي ومراجعة نقدية لأهم القضايا المتعلقة بالشباب، كالتعليم والتشغيل والعولمة والمشاركة المدنية والصحة الإنجابية.

16- وأورد العرض عدة محاور تتعلق بأهمية برنامج العمل العالمي للشباب وضرورة استجابة الحكومات لهذا البرنامج من خلال صياغة سياسات متكاملة تستهدف الشباب وتلبي احتياجاتهم. كما ألقى الضوء على الشروط العامة والمؤسسية والبنوية والظرافية التي تضمن الاستجابة الوافية لبرنامج العمل العالمي، وحُدّدت سلسلة من الخطوات اللازمة لصياغة السياسات الوطنية للشباب وتنفيذها وتقييمها.

2- البناء المؤسسي ودوره في الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب في البلدان الأعضاء

17- قدّم السيد عاطف عضيبات، رئيس المجلس الأعلى للشباب في الأردن، عرضاً عن تجربة البناء المؤسسي في الأردن تضمّن رؤية المجلس وإنجازاته وتطلعاته. وقد أنشئ هذا المجلس في عام 2001 خلفاً لوزارة الشباب والرياضة وذلك في سياق تطوير استراتيجية وطنية تضمن وضع قضايا الشباب على سلم الأولويات الوطنية. وتقوم هذه الإستراتيجية على تنشئة شباب أردني واع لذاته وقدراته، ومنتمٍ لوطنه ومشارك في تنميته وتطوره مشاركة حقيقية وفاعلة، وتمكّن من التعامل مع متغيرات العصر ومستجداته بوعي وثقة واقتدار ضمن بيئة داعمة وأمنة. فالإستراتيجية هذه تسعى إلى الارتقاء برعاية الشبان والشابات في الأردن وتنمية معارفهم ومهاراتهم، وتحسين السياسات المستخدمة في تطوير قدراتهم الكامنة وتوظيفها لتحقيق التنمية البشرية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية.

18- وتناول العرض محاور الإستراتيجية الوطنية للشباب وكيفية إعدادها وتنفيذها بالتعاون مع كافة الأفرقاء الوطنيين، كما أكد على أهمية إشراك الشباب في كافة مراحل إعداد الإستراتيجية الوطنية.

باء- التقارير الوطنية ومنهجية إعدادها في إطار تعزيز البيئة الداعمة لعملية التخطيط للشباب في البلدان الأعضاء

1- تحليل نقدي للعوامل المؤثرة على البيئة الداعمة لعملية التخطيط وصياغة سياسات وطنية للشباب

19- قدّم السيد محمد ديتو، مدير تطوير السياسات في هيئة تنظيم سوق العمل في البحرين، ورقة بعنوان "أبرز التحديات التي تواجه البيئة الداعمة لعملية التخطيط وصياغة سياسات وطنية للشباب". وتبرز الورقة أربعة تحديات أساسية تكتسب أهمية خاصة في العالم العربي وهي كما يلي: (أ) إدماج سياسات الشباب في سياسات التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ (ب) تكامل السياسات ذات التأثير على الشباب في كل مجال محدد من سياسات التنمية؛ (ج) ترجمة أولويات السياسة العامة مع أخذ خصوصية وضع فئة الشباب واحتياجات تنميتها في الاعتبار؛ (د) تكريس مبدأ تمثيل الشباب ومشاركتهم في الحوار الاجتماعي وصياغة السياسات.

20- وتشير الورقة إلى أنّ الصورة العامة لا تزال متواضعة في المنطقة العربية مقارنة بمناطق أخرى من العالم. أما أسباب هذا التقدم البطيء فتعزى إلى الشروط التي تستلزمها البيئة الداعمة لعملية تخطيط السياسات الوطنية المتعلقة بالشباب والمرتبطة من حيث أبعادها بمنظومة القيم والمبادئ التي يطبقها المجتمع، والأطر المؤسسية لتنفيذ تلك السياسات، ومستوى الكفاءة الفنية للأجهزة المعنية، وبيئة المعلومات ومؤشرات الرصد المستخدمة. وقد خلصت الورقة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنّ قضية الشباب هي من القضايا التي تحتاج إلى منظور يرتكز على اعتبار هذه الفئة عنصراً أساسياً وثابتاً في كافة عمليات صياغة السياسات، وأن صياغة السياسات المتعلقة بالتنشغيل والتفتيش والصحة والسلامة المهنية من جهة، وخلق بيئة معلومات لسوق العمل تنسم بالشفافية من جهة أخرى هما ضرورتان ملحتان. كما أكدت على أهمية مشاركة الشباب ومنظماتهم في الحوار الاجتماعي.

2- استجابة بلدان الإسكوا لبرنامج العمل العالمي للشباب وأسلوب تناوله في التقارير الوطنية: نتائج الاستقصاء الذي أجرته الإسكوا

21- قدمت السيدة خيرية قدوح، الأستاذة والباحثة الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، عرضاً بعنوان "تحليل نتائج استبيان الإسكوا حول "استجابة البلدان العربية لبرنامج العمل العالمي للشباب: استنتاجات ومقترحات". تناول العرض تحليلاً لنتائج الاستبيان ضمن الإطار العام، والإطار البيئي، والإطار المؤسسي، والإطار الظرفي لمقاربة قضايا الشباب وصياغة السياسات والاستراتيجيات الوطنية للشباب.

22- وقد أشارت السيدة قدوح إلى أنّ معظم المعوّقات التي تواجهها البلدان العربية في الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب هي معوّقات مشتركة لأنّ الفروقات الملاحظة هي فروقات من حيث الدرجة وليس في النوع. أمّا هذه المعوّقات فتتمثل في ما يلي: (أ) غياب التمكن المعرفي والعملائي من المفاهيم والمصطلحات لتشخيص واقع الشباب؛ (ب) عدم توفر المنهجيات والأطر التوجيهية وقواعد البيانات الخاصة بصياغة السياسات الوطنية للشباب؛ (ج) غياب مؤسسة متخصصة في قضايا الشباب تملك الصلاحيات والإمكانات الفنية والمنهجية والبشرية والمالية الملائمة. وقد خلصت الورقة إلى بعض المقترحات، ومن ضمنها مساهمة الإسكوا في تدريب المعنيين بصياغة وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات الوطنية للشباب وتمكينهم ومتابعتهم، وإعداد دليل إرشادي حول السياسات الوطنية للشباب.

3- المقاربات الوطنية في تحديد قضايا الشباب والدروس المستفادة في إطار أولويات برنامج العمل العالمي للشباب وأسلوب تناولها في التقارير الوطنية

23- قدّم السيّد عبد العزيز فرح، الخبير الإقليمي في السياسات والاستراتيجيات السكانية والتنمية، عرضاً بعنوان "مقاربات ومنهجيات إعداد التقارير الوطنية في إطار برنامج العمل العالمي للشباب". فاستهلّ العرض بتناول الفرص والتحديات من منظور الأبعاد الديمغرافية والتنمية والبيئية والسياسية والأمنية، ثمّ استعرض التطوّر الحاصل في وضع سياسات الشباب على الصعيدين العربي والدولي وتطبيقها، وتوقّف عند تحديد مراحل بلورة السياسات الوطنية للشباب وتطبيقها ومتابعتها وفق منهاج برنامج العمل العالمي للشباب.

24- أضاف السيّد فرح بأنّ التقرير الوطني يشكّل أداةً لمتابعة التغيّر في أولويات برنامج العمل العالمي للشباب ومجالاته وأهدافه، ولتقييم مدى تأثير عناصر البيئة الداعمة على هذا التغيّر. ثمّ استعرض الشروط والمبادئ التوجيهية التي تدخل في إعداد التقرير ولمحة عن محتواه. وتحدث السيد فرح بالتفصيل عن قضايا الشباب الملحة في البلدان العربية، ومن ضمنها التعليم، والتشغيل، والعمولة، وضعف المشاركة المدنية، والصحة الإنجابية، والتعرّض للخطر.

جيم- مداولات مجموعات العمل حول نتائج المسح الاستقصائي

25- خُصّص الجزء الثاني من اليوم الأول لمناقشة نتائج المسح الاستقصائي الذي أجرته الإسكوا لرصد مدى استجابة الحكومات العربية لبرنامج العمل العالمي للشباب ودعم عملية تنفيذ الأولويات المدرجة في البرنامج. وقد توزّع المشاركون على أربع مجموعات عمل، بحسب تخصصهم العلمي والوظيفي، لمناقشة أهم المشاكل والعوائق العملية والمؤسسية التي تحول دون صياغة سياسات شاملة للشباب وإدماج قضاياهم في عملية التنمية، وذلك انطلاقاً من الأطر المحددة في الاستبيان، أيّ الإطار العام، والإطار البيئي، والإطار

المؤسسي، والإطار الظرفي. فقامت مجموعات العمل بتشخيص القضايا الملحة ضمن كل إطار من هذه الأطر وناقشت أسباب بروزها، ثم قدمت اقتراحات حول أنجح الطرق لمعالجتها. وفي ما يلي أهم الاستنتاجات التي خلصت إليها مجموعات العمل.

1- الإطار العام

26- حدّدت مجموعة العمل الأولى القضايا الملحة ضمن الإطار العام كما يلي:

- (أ) غياب الاستراتيجيات والسياسات التي تستهدف فئة الشباب باعتبارها فئة ديمغرافية اجتماعية؛
- (ب) غياب التشريعات والقوانين الراجعة للشباب؛
- (ج) ضرورة الالتزام السياسي والإعلان الصريح عن الالتزام ببرنامج العمل العالمي للشباب.

27- رأت مجموعة العمل أنّ الإغفال عن تحديد أهمية التنمية وألوياتها هو أهم الأسباب الكامنة وراء بروز هذه القضايا، واقتрحت بهذا الشأن بعض السبل التي قد تساعد على معالجة هذه القضايا كما يلي:

(أ) إعادة النظر في منهجية التخطيط للتنمية بما يضمن التخطيط عن طريق استهداف فئة الشباب كفئة قائمة بحد ذاتها وإدماج هذه الفئة في عملية التخطيط الإجمالي؛

(ب) تبني عملية التخطيط في استهداف الفئات السكانية الأخرى، مثل الأطفال والمسنين والسكان في سن العمل، ضمن إطار الأولويات لكل فئة من الفئات؛

(ج) تعزيز القدرات الوطنية في صياغة سياسات الشباب من خلال وضع مشروع لتعزيز القدرات، على أن يكون هذا المشروع متكاملًا من حيث (1) نشر المعارف واتباع أسلوب للترويج لمبادئ وقيم دعم سياسات الشباب، وسنّ التشريعات المختصة؛ (2) وحصر البيانات؛ (3) وتوحيد المصطلحات؛ (4) ووضع الآليات المناسبة؛ (5) ووضع الأدلة الإرشادية؛ (6) وتنظيم ورشات العمل؛

(د) انتقال الإسكوا من تجربة الاستبيان الحالي إلى مشروع صياغة المؤشرات الهادفة إلى تمكين الشباب في العالم العربي لكي يتم نشرها دورياً فيستفيد منها صانعو القرار.

2- الإطار البنوي

28- حدّدت مجموعة العمل الثانية القضايا الملحة ضمن الإطار البنوي كما يلي:

(أ) اعتماد تعريف موحد للفئة العمرية الخاصة بالشباب؛

(ب) جمع البيانات الدقيقة والموثوقة والآنية حول الشباب، من خلال المسوح بالعيّنة والتعدادات؛

(ج) إنشاء قواعد معلومات عن الشباب، مفصّلة بحسب النوع الاجتماعي، والريف والحضر، والفئات العمرية وما إليها؛

(د) إعداد الدراسات والبحوث حول واقع الشباب في مختلف المجالات، كالتعليم، والتشغيل، والصحة، والمشاركة في المجتمع، وما إليها؛

(●) الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث في صياغة السياسات والاستراتيجيات الوطنية للشباب.

29- ورأت مجموعة العمل أنّ العوامل التالية هي وراء بروز هذه القضايا الملحة:

(أ) النقص في الاطلاع على الأدبيات المعاصرة حول الشباب؛

(ب) النقص في فرص تبادل الخبرات؛

(ج) ضعف قدرات الكوادر الوطنيّة العاملة على جمع البيانات وإعداد الدراسات والبحوث وصياغة السياسات والاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالشباب؛

(د) عدم توفر الموارد الماليّة الكافية.

30- ورأت مجموعة العمل أنّ الخطوات التالية هي أنجع الطرق لمعالجة هذه القضايا الملحة:

(أ) تعزيز قدرات الكوادر الوطنية العاملة على جمع البيانات وإعداد الدراسات والبحوث وصياغة السياسات والاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالشباب؛

(ب) توفير دليل حول صياغة السياسات والاستراتيجيات الوطنية للشباب.

3- الإطار المؤسسي

31- حدّدت مجموعة العمل الثالثة القضايا الملحة ضمن الإطار المؤسسي وأسباب ظهورها كما يلي:

(أ) افتقار الجهات الحكومية المعنية بقضايا الشباب إلى الفعالية، خاصة فيما يتعلق بتنفيذ أولويات برنامج العمل العالمي للشباب؛

(ب) الافتقار إلى البنية المؤسسية اللازمة لتنسيق الجهود القطاعية المتعلقة بشؤون الشباب؛

(ج) عدم توفر إطار مؤسسي وطني خاص بشؤون الشباب ذي رؤية شاملة يعتمد على مشاركة القطاع الحكومي ومؤسسات المجتمع المدني ومبادرات القطاع الخاص؛

(د) النقص في توعية الكوادر الوطنية المؤسسية بقضايا الشباب واحتياجاتهم ومنهجية وضع السياسات وترجمتها إلى برامج شبابية؛

(●) النقص في الشبكات المعنية بقضايا الشباب وفي إشراك هؤلاء في وضع السياسات الوطنية الشبابية.

32- واقترحت مجموعة العمل هذه الخطوات التالية الكفيلة بمعالجة هذه القضايا:

(أ) تفعيل عمل الجهات المعنية بقضايا الشباب؛

(ب) استحداث إطار وطني لتنسيق الجهود القطاعية المعنية بقضايا الشباب؛

(ج) بناء القدرات الوطنية وإعداد برامج لتأهيل الكوادر الوطنية وتدريبها وتمكينها بالتعاون مع الإسكوا؛

(د) وضع دليل إرشادي نموذجي للبلدان بالتعاون مع الإسكوا.

4- الإطار الظرفي

33- حدّدت مجموعة العمل الرابعة القضايا الملحة ضمن الإطار الظرفي وأسباب ظهورها كما يلي:

(أ) انعدام الاستقرار السياسي في بعض بلدان المنطقة الذي يضعف المشاركة الفعلية للشباب في المجتمع وفي صنع القرار؛

(ب) آثار الحروب والنزاعات في بعض بلدان المنطقة التي تستهدف بشكل خاص تقدم الشباب الذين يُستخدمون أحياناً كوقود للحرب أو كدروع مسلحة؛

(ج) الآثار السلبية المترتبة على الانخراط في العولمة، كاعتماد مبدأ التقليد والسلوك الاستهلاكي وتشجيع هجرة الشباب؛

(د) قلة الموارد المالية والبشرية لإعداد الشباب وتأهيلهم بهدف تشجيعهم على المشاركة في الحياة السياسية وفي العمل التطوعي والأهلي.

34- ورأت مجموعة العمل هذه أنّ الخطوات التالية هي أنجع الطرق لمعالجة هذه القضايا الملحة:

(أ) اضطلاع الأمم المتحدة ومنظماتها المختصة بدور مركزي في متابعة تنفيذ القرارات وبرامج العمل الدولية المعنية بالشباب التي أقرتها البلدان الأعضاء، وتزويد الحكومات بالدعم التقني والمتابعة من خلال تقديم الخدمات الاستشارية وبناء القدرات في مجال صياغة سياسات وبرامج ومشاريع للشباب؛

(ب) توعية الشباب من خلال المناهج التعليمية بمفهوم العولمة وأثارها السلبية بهدف تحصينهم من الأفكار السلبية المصاحبة لها والعادات الخارجة على التقاليد والثقافة، وتعزيز الإدراك العام لكيفية الاستفادة المثلى من العولمة؛

(ج) تعزيز دور الإعلام بكافة أشكاله في الترويج لقضايا الشباب وحقوقهم وواجباتهم، ورصد تنفيذ السياسات والبرامج الخاصة بالشباب والقرارات الدولية ذات العلاقة على الصعيد الوطني؛

(د) رصد الدعم المالي لإنشاء البنى التحتية والمؤسسية المعنية بأنشطة الشباب وتأهيلها، وتوفير الموارد اللازمة لإجراء البحوث والدراسات الخاصة باحتياجات الشباب وألوياتهم؛

(•) تشجيع القطاع الخاص على المساهمة في تمويل المشاريع والبرامج الخاصة بالشباب.

دال- مداولات مجموعات العمل حول قضايا الشباب

35- في اليوم الثاني شكّلت ثلاث مجموعات عمل ناقشت قضايا الشباب وفقاً للأطر الثلاثة التي صنّفت ضمنها المجالات ذات الأولوية الخمسة عشر لبرنامج العمل العالمي للشباب، وهي:

- (أ) الشباب في الاقتصاد العالمي؛
- (ب) الشباب في المجتمع المدني؛
- (ج) الشباب المعرضون للخطر.

36- وقد تمحورت المهام العامة لكل فريق من الأفرقة العاملة حول مناقشة الجوانب التالية:

- (أ) الملامح الحالية لقضايا الشباب في كل من الأطر الثلاثة؛
- (ب) الاتجاهات المتوقعة لهذه الملامح حتى عام 2015؛
- (ج) فئات الشباب الأكثر تأثراً؛
- (د) أبرز التحديات المؤثرة في ظهور هذه الملامح؛
- (•) الفرص المتاحة في تحسين هذه الملامح؛
- (و) المنهجيات الحالية والمقترحة في حل قضايا الشباب.

37- وفي ما يلي أبرز الاستنتاجات التي خلصت إليها مجموعات العمل.

1- الشباب في الاقتصاد العالمي

38- تناولت مجموعة العمل الأولى أولويات التعليم والعمالة والتشغيل، وأكدت على أهمية تعزيز فرص الحصول على التعليم كحق من حقوق الإنسان، على أن يكون داعماً لاستمرار هذه العملية وتنمية المهارات لمدى الحياة. ورأت مجموعة العمل أنّ الشباب في الريف، والإناث، والبدو، والمهجرون، واللاجئون هي الفئات الأكثر تأثراً. أما أبرز التحديات التي تتأثر بها هذه الفئات فتشمل غياب السياسات التي تعطي التعليم أولوية استثمارية؛ وعدم الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل؛ وغلبة الأسلوب التقليدي والإملائي على العملية التعليمية.

39- ورأت مجموعة العمل أنّ الفرصة أو النافذة الديمغرافية، والعمالة، واستثمار التكنولوجيا والتعلم عن بعد، والاستفادة من التجارب العالمية التي اعتمدت إدماج مهارات الحياة الأساسية وأنماط الحياة الصحية في مناهج التعليم يمكن أن تشكل فرصاً لتحسين هذه الملامح. واقترح الفريق العامل وضع سياسات تستهدف الشباب كفئة اجتماعية ديمغرافية، ومواصلة الاضطلاع ببرامج خاصة بالشباب، وإدراجها في السياسات وتطويرها في ضوء البرنامج العالمي كمنهجيات عامة لحل قضايا الشباب الملحة.

2- الشباب في المجتمع المدني

40- ناقشت مجموعة العمل الثانية المجالات ذات الأولوية الخمسة التي صنفت ضمن إطار "الشباب في المجتمع المدني" وهي: البيئة، وأوقات الفراغ، ومشاركة الشباب مشاركة كاملة وفعالة في حياة المجتمع واتخاذ القرارات، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعلاقات بين الأجيال. واعتبرت مجموعة العمل أنّ عدم تكامل المناهج التعليمية والتدريبية، وارتفاع كلفة المرافق الترفيهية الخاصة، وفقدان برامج تأهيل فئة الشباب لكي تشكّل عنصراً فعّالاً ومشاركاً في صنع القرار وفي العمل الأهلي، هي التحديات الرئيسية في مواجهة قضايا

البيئة، وشغل وقت الفراغ، وتفعيل مشاركة الشباب في الحياة الاجتماعية. كما اعتبرت أن العلاقات بين الأجيال تتأثر سلباً بالنظام القائم على السلطة الأبوية والتميز على أساس النوع الاجتماعي وبعض الموروثات الثقافية والاجتماعية والسياسية.

41- وذكرت مجموعة العمل بتأثير العولمة على سلوك الشباب وأفكارهم وعلى تماسك الأسرة. وأشارت إلى أن عدم تكافؤ فرص الحصول على المعلومات أدى إلى اتساع الفجوة الرقمية وساهم بالتالي في استبعاد بعض الفئات الشبابية وتخلفها عن غيرها. ورأت مجموعة العمل أن الفئات الأكثر تضرراً هي من سكان المناطق الريفية والنائية، والإناث، وذوو الاحتياجات الخاصة، والأقليات والمجموعات الإثنية، وأن الاتجاهات المتوقعة لهذه الملامح ترتبط بشكل مباشر بتطور النظام التعليمي والعمل على تغيير ذهنية المجتمع وتنفيذ المعايير الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.

42- في ضوء ما تقدم، تناولت مجموعة العمل سلسلة من التدابير التي يمكن اتخاذها لتحسين هذه الملامح وهي تشمل ما يلي:

(أ) تعزيز المناهج التعليمية لكي تواكب التطور التكنولوجي والعلمي وتلحظ أنشطة لشغل وقت الفراغ؛

(ب) صياغة برامج ومشاريع لتسهيل الحصول على المعلومات؛

(ج) وضع برامج توعية للآباء والأمهات بهدف تشجيع الحوار الأسري؛

(د) إنشاء مرافق ترفيهية ومكتبات ومراكز ثقافية عامة، ومن ضمنها المرافق التي تسهل الحصول على المعلومات كمقاهي الإنترنت؛

(هـ) إدراج التوعية البيئية ضمن المناهج التعليمية وفي البرامج الإعلامية؛

(و) حثّ الشباب على المشاركة في حملات المحافظة على البيئة؛

(ز) تشجيع ثقافة الأقران للابتعاد عن السلوك السلبي وجنوح الأحداث؛

(ح) العمل على إنشاء برلمان شبابي يشارك في رسم السياسات والبرامج المتعلقة بقضايا الشباب ويتابع عملية تنفيذها.

3- الشباب المعرضون للخطر

43- ناقشت مجموعة العمل هذه المجالات ذات الأولوية الستة التي صنّفت ضمن إطار "الشباب المعرضين للخطر" والتي تشمل الصحة، وجنوح الأحداث، والمخدرات، والفتيات والشابات، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والصراعات المسلحة. وأجمعت مجموعة العمل على أن هؤلاء الشباب غالباً ما يعانون من ضعف الوعي الصحي؛ والبطالة والأوضاع المعيشية الصعبة؛ والأمية والتسرّب من التعليم؛ وغياب التوجيه الأبوي والرقابة المجتمعية؛ والزواج والإنجاب المبكر؛ والانحراف وتعاطي المخدرات وجنوح الأحداث؛ وآثار الحروب والنزاعات المسلحة. وتوقّعت مجموعة العمل تفاقم هذه المشاكل بحلول عام 2015 في ظلّ غياب السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالشباب التي تهدف إلى مواجهة هذه التحديات أو عدم ملامتها. وارتأت مجموعة العمل إلى أن فئات الشباب الأكثر تأثراً هنّ الإناث، مقارنة

بالذكور، وسكان المناطق الفقيرة والمهمشة، والفئات الاجتماعية التي تعاني من الأمية والبطالة والفقر، وذوو الاحتياجات الخاصة.

44- وأشارت مجموعة العمل إلى أبرز التحديات المؤثرة في بروز هذه الملامح وهي:

- (أ) النقص في البيانات الدقيقة والموثوقة والآنية حول أوضاع الشباب؛
- (ب) النقص في البحوث المتخصصة التي تتعرف على خصائص الشباب المعرضين للخطر؛
- (ج) غياب الإنصاف الاجتماعي؛
- (د) ضعف الإنماء المتوازن بين المناطق والأقاليم؛
- (•) تدني مخرجات التعليم وعدم ملاءمتها لمتطلبات سوق العمل؛
- (و) عدم إدماج قضايا الصحة الإنجابية ضمن المناهج الدراسية.

45- وبهدف تحسين هذه الملامح، طالب الفريق العامل بما يلي:

- (أ) إعطاء قضايا الشباب الأولوية؛
- (ب) توفير التعاون الإقليمي والدولي الملائم لمواجهة هذه التحديات؛
- (ج) اهتمام المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بقضايا الشباب؛
- (د) استثمار طاقات الشباب وتشجيع مشاركتهم.

46- كما رأت مجموعة العمل أن المنهجيات المتبعة حالياً لمعالجة قضايا الشباب هي عبارة عن سياسات قطاعية تستهدف قضايا التنمية بشكل عام (كالتعليم، والصحة، والتشغيل)، ولا تستهدف الشباب كفئة اجتماعية ديمغرافية. فاقترح اعتماد سياسات واستراتيجيات تستهدف مختلف فئات للشباب، ضمن استراتيجية وطنية للشباب في البلد المعني.

هاء- المداخلات الرئيسة للمشاركين خلال جلسات الورشة

47- ناقش المشاركون في الاجتماع الأوراق المرجعية والعروض والاستنتاجات التي عرضتها مجموعات العمل. ويمكن حصر أهم القضايا الأساسية التي أثرت في الاجتماع بما يلي:

(أ) أهمية تكيف أولويات برنامج العمل العالمي للشباب بما يتلاءم مع احتياجات البلدان العربية وظروفها؛

(ب) الدعوة إلى مقاربة قضايا الشباب ضمن السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وفي إطار العولمة مع أخذ احتياجات الشباب المتغيرة في الاعتبار؛

(ج) اعتبار الشباب عنصر تغيير اجتماعي واقتصادي وثقافي، وضرورة الاستفادة من قدراتهم، أي اعتبارهم وسيلة وغاية للتنمية البشرية المستدامة والمتوازنة؛

(د) أهمية المقاربة التي ترتبط بدورة حياة الإنسان وترى بأن سلوكيات الإنسان ونزاعته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تختلف باختلاف الفئات العمرية، وأن مرحلة الشباب هي بغاية الأهمية في حياة الإنسان، وينبغي بالتالي استثمارها؛

(•) أهمية اعتبار الشباب فئة اجتماعية وديمقراطية تواجه تحديات خاصة بها، وينبغي بالتالي استهدافها في سياسات واستراتيجيات خاصة بها، عوضاً عن إغفال قضاياها ضمن السياسات العامة والقطاعية (في التعليم، والتشغيل، والصحة، وما إليها)؛

(و) الإجماع على دور المجالس واللجان الوطنية للشباب التي توفر من جهة الإطار المؤسسي الداعم لصياغة السياسات والإستراتيجية الوطنية للشباب وتطبيقها ومتابعتها والاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب، وتسهّل من جهة أخرى التنسيق بين مختلف الجهات المعنية بقضايا الشباب؛

(ز) اعتماد تعريف الأمم المتحدة لفئة الشباب (15-24 سنة)، وذلك لغايات المقارنة بين البلدان. وقد طرح بعض المشاركين تعاريف أخرى تبدأ من سن 12 سنة وتمتدّ لغاية سن 30 سنة تبعاً لتداخل هذه الفئات مع الأدوار الاجتماعية والوظيفية للشباب؛

(ح) كفاءة الاستفادة المثلى من النافذة الديمغرافية لتمكين الشباب في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية والتبعات التي يمكن أن تترتب على سوق العمل في حالة عودة الشباب المهاجر؛

(ط) الحاجة إلى اتخاذ قرارات سياسية جريئة وسريعة المفعول وخلق البيئة الداعمة لإشراك الشباب وتمكينهم؛

(ي) الدعوة إلى تكامل الخطط التنموية على الصعيدين الوطني والإقليمي بهدف تقليص التفاوت الذي تفرزه العولمة بين البلدان؛

(ك) أهمية إبراز قضايا الشباب الملحة في التقارير الوطنية، لاسيّما منها تلك المتعلقة بالصحة الإنجابية وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومدى توفر برامج التوعية وسهولة الحصول على المعلومات والخدمات؛

(ل) إمكانية تطوير الاستبيان الذي أعدته الإسكوا حول استجابة البلدان لبرنامج العمل العالمي للشباب، وإجراء الاستقصاء بصورة دورية للوقوف على المستجدات في قضايا الشباب والأطر العامة والبنوية والمؤسسية والظرافية؛

(م) ضرورة إنشاء شبكة إلكترونية على المستويين الوطني والإقليمي لتبادل المعلومات والبحوث والدروس المستفادة؛

(ن) استخدام الغايات والأهداف والمؤشرات القياسية المتعلقة بقضايا الشباب كأدوات للتحقيق، وبالتحديد الغايات والأهداف المقترحة لرصد تقدم الشباب في سياق الاقتصاد العالمي التي أصدرتها الأمم المتحدة في عام 2007؛

(س) التركيز على البحوث والمسوح المتخصّصة بقضايا الشباب التي توفر بيانات مفصّلة ودقيقة وموثوقة وأنية حول الملامح العامة للشباب في البلد المعني، والتي تشكّل الإطار الإحصائي السليم لإعداد الدراسات والتعرّف على القضايا الملحة والتحديات التي تواجه الشباب والتي ينبغي ترجمتها في السياسات والاستراتيجيات الوطنية للشباب.

48- اتفق المشاركون على اعتماد إطار موحد لإعداد التقارير الوطنية حول الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب. ويتضمن المخطط المقترح لهذا التقرير ثلاثة أقسام. فيعرض القسم الأول الملامح العامة للشباب ضمن المجموعات الثلاث والمجالات ذات الأولوية الخمسة عشر التي حددها برنامج العمل العالمي للشباب. وقد اتفق المشاركون على اعتبار هذه الأولويات بمثابة حزمة دنيا يجب اعتمادها وإن لم تكن من القضايا المحلّة في البلد المعني، ولم تتوفر بشأنها بيانات كمّية ومفصّلة. وفي حال توفرت البيانات لدراسة الاتجاهات في مؤشر معيّن، من المفضّل اعتماد سنة 1990 كسنة الأساس ثم دراسة التوجه العام حتى عام 2005، ومن ثمّ التوجه المتوقع حتى عام 2015. أمّا القسم الثاني من التقرير فيتضمّن المنهجيات المتّبعة والمقترحة لمقاربة قضايا الشباب في البلد المعني. وأمّا القسم الثالث فيتناول التحديات في الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب، ضمن الأطر العامة والبنوية والمؤسسية والظرفية. ويستحسن، عند كتابة هذا التقرير الوطني، مراجعة التقارير الوطنية الأخرى في البلد المعني (كالتقرير الوطني حول التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية) لضمان تناسق الإحصاءات والاستنتاجات والتوصيات فيما بينها.

49- وقد أُنئت الإسكوا على الجهود التي بذلتها الأردن والجمهورية العربية السورية وعمان والمملكة العربية السعودية واليمن التي سبق أن أعدت التقرير الوطني بصيغته الأولى. وتمّ الاتفاق على أن تقوم هذه البلدان بمراجعة التقرير الخاص بها وفق الإطار الموحد الذي تمّ اعتماده. كما أبدت الإسكوا استعدادها لتوفير الاستشارة للبلدان في عملية إعداد التقرير الوطني أو مراجعته.

ثالثاً- تنظيم الاجتماع

ألف- مكان الاجتماع وتاريخ انعقاده

50- عقدت في بيروت، يومي 17 و18 كانون الأول/ديسمبر 2008، ورشة عمل إقليمية حول تعزيز القدرات الوطنية في مجال الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب.

باء- الافتتاح

51- استهلّ الاجتماع بكلمة افتتاحية ألقاها السيد بدر عمر الدفع، الأمين التنفيذي للإسكوا، أثنى فيها على الجهود التي بذلتها الحكومات لكي تستجيب بشكل سريع وإيجابي من أجل تسمية ردفاء وطنيين للتعاون والتنسيق بين الإسكوا والجهات المعنية على الصعيد الوطني، وأشاد بالتعاون الذي أبداه الخبراء الوطنيون وشعورهم بالمسؤولية في تنفيذ المسح الاستقصائي الذي نظّمته الإسكوا حول استجابة البلدان الأعضاء لبرنامج العمل العالمي للشباب.

52- وجاء في كلمة الإسكوا أن الاستثمار في الشباب، خاصة في التعليم والصحة والتدريب، يعطي ثماره إذا ما أحسن إعداد هؤلاء الشباب وتمكينهم وتوسيع خياراتهم في العمل التنموي والمشاركة المجتمعية. ودعت الإسكوا البلدان الأعضاء والحكومات العربية إلى اعتماد نهج إيجابي معاصر يعتبر الشباب عنصراً أساسياً في التغيير وشركاء في التنمية، وإلى التخلي عن المقاربات الاجتماعية القائمة على النهج التقليدي الذي يرى في الشباب عنصر إزعاج. فمرحلة الشباب هي مرحلة عمرية يحاول فيها الشباب الإفلات ممّا هو مقرر له اجتماعياً من انصياع وإذعان إلى مرحلة أكثر تطوراً وواقعية. إنّها مرحلة التغيير والتجديد والخروج عن الموروثات التاريخية الجامدة والسلبية. واختتمت الكلمة بدعوة المشاركين إلى تقديم توصيات نوعية ورؤية

مستقبلية تحدّد نسق التعاون بين الإسكوا والبلدان الأعضاء في مجال تعزيز القدرات الوطنية لتنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب.

53- وتحدّثت في الافتتاح السيدة مريانا خياط الصبوري، رئيسة دائرة العلاقات العامة والمؤتمرات وأمينة سرّ اللّجنة الوطنية الدائمة للسكان في وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية، ملقية كلمة المشاركين. فشكرت الإسكوا على جهودها واهتمامها بقضايا الشباب في وقت تواجه فيه المنطقة العربية والعالم بأسره أزمة اقتصادية خانقة لها تداعياتها على المستوى الاجتماعي، وأهمها تفاقم أزمة البطالة ووضع أعداد كبيرة من أرباب الأسر، والشباب خاصة، خارج سوق العمل.

54- وعزت المتحدثّة ضعف مشاركة الشباب في تنمية مجتمعاتهم إلى غياب الفرص التي تمكّنهم من المشاركة في عملية التنمية هذه، وإلى تجاهل آرائهم وقراراتهم واستبعادهم عن عملية رسم السياسات الخاصة بهم وصياغتها. فقضايا الشباب تحظى باهتمام رسمي، إلا أنّ البلدان العربية لم تضع برنامج العمل العالمي للشباب في سلم أولوياتها. وتقتصر الأنشطة على تنفيذ برامج قطاعية تلبي حاجات جزئية وربما ثانوية بالنسبة إلى هؤلاء الشباب. وتمنت السيدة الصبوري أن تساهم ورشة العمل في تعزيز القدرات الوطنية في التخطيط لسياسات الشباب في البلدان العربية وتعزيز البيئة الداعمة لعملية التخطيط هذه. كما أملت في أن يعمل الردفء الوطنيون على الترويج لأهمية الالتزام ببرنامج العمل العالمي للشباب والاستجابة له، وعلى تبادل الخبرات والتجارب الناجحة التي تساهم في بناء الأساس الصالح من أجل التوصل إلى وضع سياسات تنموية عادلة تؤدي إلى إحداث تغييرات جذرية هامة لدى هذه الفئة من المجتمع.

جيم- الحضور

55- شارك في أعمال ورشة العمل الردفء الوطنيون الذين عينتهم البلدان الأعضاء بموجب طلب الإسكوا، وخبراء من الإسكوا ومستشارون من ذوي الخبرة في شؤون الشباب والديمغرافية وعلم الاجتماع، وخبراء ورؤساء من المجالس الوطنية للشباب. وترد قائمة بأسماء المشاركين ضمن مرفق بهذا التقرير.

المرفق(*)

قائمة المشاركين

ألف- البلدان الأعضاء

الأردن

السيد محمد دبتو
مدير تطوير السياسات
هيئة تنظيم سوق العمل
ص.ب.: 18333 المنامة
هاتف: 973-17388617
جوال: 973-39644065
فاكس: 973-17552648
بريد إلكتروني: ditomohammednew@gmail.com

السيد عاطف عضيبيات
رئيس
المجلس الأعلى للشباب
ص.ب.: 1794 عمّان
هاتف: 962-795888742
جوال: 962-777555022
فاكس: 962-65604717
بريد إلكتروني: atef.odibat@youth.gov.jo

الجمهورية العربية السورية
السيد وضاح الركاد
مسؤول ملف الشباب والهجرة
مديرية السكان وتمكين المرأة/هيئة تخطيط الدولة
هاتف: 963-977535027
جوال: 963-944535024
فاكس: 963-115161011
بريد إلكتروني: walrkkad@yahoo.com
walrkkad@hotmail.com

السيد محمود السرحان
مستشار الأمين العام
المجلس الأعلى للشباب
ص.ب.: 1794 عمّان
هاتف/فاكس: 962-65604717
جوال: 962-79556453
بريد إلكتروني: msarhan57@yahoo.com

الإمارات العربية المتحدة

السيد ياسين الخليفة
عميد كلية الاقتصاد
جامعة الفرات
جوال: 963-966762121
فاكس: 963-051326620
بريد إلكتروني: d.yassen@hotmail.com

السيد إبراهيم عبد الملك محمد
الأمين العام
الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة
ص.ب.: 1671 دبي
هاتف: 971-46081122
جوال: 971-506245115
فاكس: 971-46081022
بريد إلكتروني: malik683@hotmail.com

لبنان

السيدة خيرية قدوح
أستاذة وباحثة
الجامعة اللبنانية
هاتف: 961-1-807617
جوال: 961-3-428418
فاكس: 961-1-797800
بريد إلكتروني: khairiehk@yahoo.com

السيد جمال محمد الحمّادي
مدير دائرة الشباب والثقافة
الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة
ص.ب.: 1671 دبي
هاتف: 971-46081051
جوال: 971-504843336
فاكس: 971-42662820
بريد إلكتروني: jsalhamadi@youth-sports.ae

(*) صدر هذا المرفق كما ورد من القسم المعني.

رئيس

جمعية تنظيم الأسرة في لبنان

ص.ب.: 11-8240 بيروت

هاتف: 961-1-311978

جوال: 961-3-617480

فاكس: 961-1-308380

بريد إلكتروني: tosseiran@lfpa.org.lb

السيدة مريانا الخياط الصبوري

رئيسة دائرة العلاقات العامة والمؤتمرات

وأمنية سرّ اللجنة الوطنية الدائمة للسكان

وزارة الشؤون الاجتماعية

بدارو، بيروت

هاتف: 961-1-389660/612850

جوال: 961-3-450801

فاكس: 961-1-389660/611245

بريد إلكتروني: dramariana@hotmail.com/

mkhayat@socialaffairs.gov.lb

المملكة العربية السعودية

السيد أحمد بن ناصر الطيار

مستشار تخطيط

وزارة الاقتصاد والتخطيط

ص.ب.: الرياض 358/11182

هاتف: 966-14049353

جوال: 966-505420360

فاكس: 966-14010053

بريد إلكتروني: atayyara@gmail.com

السودان

السيد عبد العزيز فرح

مستشار إقليمي - استراتيجيات السكان والتنمية

هاتف: 962-777355825

بريد إلكتروني: azizmay27@yahoo.com

السيد أنتوني ديمو جيرفاس ياك

مدير، الإدارة العامة للعلاقات الخارجية

وزارة الثقافة والشباب والرياضة

هاتف: 249-183762283

جوال: 249-9122320178

بريد إلكتروني: antjervase54@yahoo.com

عمان

السيدة كوثر بنت حمد بنت سيف الفارسية

إحصائية بالمكتب الفني

اللجنة الوطنية للسكان

ص.ب.: 100/881

هاتف/فاكس: 968-24695169

جوال: 968-99709533

بريد إلكتروني: npcoman@mone.gov.om

farsik@mone.gov.om

فلسطين

السيد فادي البرغوثي

منسق برنامج الشباب في خطة الإصلاح والتنمية

وزارة التخطيط

رام الله

هاتف: 970-2973010

جوال: 970-599811815

فاكس: 970-2973012

بريد إلكتروني: fbargoti@mop.gov.ps

fadi_b_1973@yahoo.com

السيد محمد شامية

مدير عام التخطيط ورسم السياسات

وزارة الشباب والرياضة

رام الله

هاتف: 972-29985981

جوال: 970-598874546

فاكس: 972-29985991

بريد إلكتروني: Moh_dev@hotmail.com

اليمن

السيد منصور علي البشير

مدير عام الدراسات الاقتصادية

وزارة التخطيط

ص.ب.: 175

هاتف: 967-1250106

جوال: 967-711702541

فاكس: 967-1239706

بريد إلكتروني: mbashiry992@gmail.com

باء- الجهات المنظمة

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

السيدة سميرة خليل
مساعد الفريق
بيروت
هاتف: 961-1-981301
فاكس: 961-1-981510
بريد إلكتروني: khalil6@un.org

السيدة ليلى كتيبي نصار
مساعد أبحاث
بيروت
هاتف: 961-1-981301
فاكس: 961-1-981510
بريد إلكتروني: nassarl@un.org

السيدة بتول شكوري
رئيس فريق السكان والسياسة الاجتماعية
بيروت
هاتف: 961-1-981301
فاكس: 961-1-981510
بريد إلكتروني: shakoori@un.org

السيدة تانيا فاعور
مسؤول مساعد للشؤون السكانية
بيروت
هاتف: 961-1-981301
فاكس: 961-1-981510
بريد إلكتروني: faour@un.org

السيدة دينا تنير
مساعد أبحاث
بيروت
هاتف: 961-1-981301
فاكس: 961-1-981510
بريد إلكتروني: tannird@un.org